

جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة

واجتحي دفين الداء حتبأعطن الوارد وأورد الصادر وعل الناھل فقبضه اؑ إليه واطئا على هامات النفاق مذكيا نار الحرب للمشركين فانظمت طاعتكم بحبله فولى أمرکم رجلا مرعيا إذا رکن إليه بعيد ما بين اللابتين عرکة للأذاة بجنبه صفوحا عن أذاة الجاهلين يقطان الليل في نصرة الإسلام فسلك مسلك السابقة ففرق شمل الفتنة وجمع أعضاد ما جمع القرآن وأنا نصب المسألة عن مسيري هذا لم ألتمس إثما ولم أونس فتنة أو طئکموها أقول قولي هذا صدقا وعدلا وإذارا وإذارا وأسأل اؑ أن يصلي على محمد وأن يخلفه فيکم بأفضل خلافة المرسلين .

188 - خطبة زفر بن قيس .

وكتب الإمام علي كرم اؑ وجهه مع زفر بن قيس إلى جرير بن عبد اؑ البجلي وكان على ثغر همذان استعمله عليه عثمان کتابا يخبره فيه بما كان بينه وبين أصحاب الجمل وما أوتى من الانتصار عليهم واستعمال ابن عباس على البصرة فلما قدم زفر على جرير بكتاب علي وقرأه جرير قام زفر خطيبا فحمد اؑ وأثنى عليه ثم قال .

أيها الناس إن عليا كتب إليکم بكتاب لا نقول بعده إلا رجيعا من القول إن الناس بايعوا عليا بالمدينة غير محاباة ببيعتهم لعلمه بكتاب اؑ ويرى الحق